

بيان صادر عن الهيئة الإسلامية في القدس تستنكر فيه إقدام السلطات الإسرائيلية فتح باب المغاربة لغير المسلمين، مؤكدة أن ساحة الحرم الشريف والمسجد الأقصى والصخرة المشرفين تمثل في مجموعها حقاً وتراثاً إسلامياً حضارياً إنسانياً*

١٩٦٩/١٠/٢٢

أصدرت الهيئة الإسلامية في القدس بياناً حول إقدام السلطات الإسرائيلية على فتح باب المغاربة المؤدي إلى ساحة الحرم الشريف أمام الزوار والسياح من غير المسلمين. والضغط لإعادة فتح أبواب الحرم القدسي الأخرى. وفيما يلي نص البيان:

إن الهيئة الإسلامية لتسجب بكل ما تملك من قوة، ما قرره السلطات الإسرائيلية المحتلة، حول باب المغاربة المؤدي إلى ساحة الحرم الشريف والضغط لإعادة فتح باقي الأبواب المؤدية إلى الساحة المذكورة.

إن ساحة الحرم الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين كلها مسجد وكلها مقدس وكلها ملك للمسلمين وحدهم تتمتع بحرمة أصبغتها عليها رسالة السماء وشرائع الأرض، ولا يحق لأية سلطة محتلة مهما بلغت من الجبروت وامتلكتها نزعة التحدي أن تعتدي على هذه الحرمة. وتفرض سلطاتها وإرادتها على ما له مساس بها. والسلطات الإسرائيلية التي احتلت القدس بالقوة وضمته بالقوة وترفض الرجوع عن احتلالها وضمها متحدية في ذلك قرارات المجموعة الدولية بأسرها ممثلة في هيئة أممها. تتحمل على الأقل في هذه الفترة واجب احترام ورعاية مشاعر أصحاب الديانات السماوية عملاً بالمبادئ الإنسانية وقواعد القوانين الدولية وهي في اقتحامها لمقدسات المسلمين في بقعة من أقدس بقعهم وأعز مساجدهم فإنها تكون قد تخلت عن مسؤولياتها، ولم تكتف بغزو الأرض بل تعدت ذلك إلى غزو المقدسات وانتهاك حرمة المعتقدات.

إن الهيئة الإسلامية تدرك أن ساحة الحرم الشريف والمسجد الأقصى والصخرة المشرفين، تمثل في مجموعها حقاً وتراثاً إسلامياً حضارياً إنسانياً، لم تحاول في وقت من الأوقات على مرارة الاحتلال وظروفه أن تستأثر به، أو أن تحرم عنه الزائرين من غير المسلمين، غير أن الظروف المؤلمة والغامضة التي واكبت حريق المسجد الأقصى في الحادي والعشرين من شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٦٩، والتي لا تزال قائمة ونفوس المسلمين لا تزال مستعرة بسببها، واستيلاء السلطات المحتلة على مفتاح باب المغاربة والمدرسة التنكزية، والزاوية الفخرية وقيامها بالحفريات الجارية هي التي أدت الى اتخاذ الهيئة القرار القاضي بإغلاق أبواب ساحة الحرم

* المصدر: القدس، ١٩٦٩/١٠/٢٢، ص ١.

الشريف بشكل مؤقت إلى أن ينجلي الموقف وتحدد المسؤولية والهيئة الإسلامية وحدها لا السلطات الإسرائيلية هي التي تملك أن تقدر أو تقرر ما يتوجب عمله بالنسبة لهذه الظروف وهي وحدها صاحبة الحق والصلاحية في الإشراف على ساحة الحرم الشريف وفتح الأبواب أو إغلاقها. وفقاً لمشاعر المسلمين ومقتضياتهم الدينية، وهي في ذلك انما هي أمينة تقوم بعملها نيابة عن العرب والمسلمين في كافة أقطارهم ممن تتأثر حقوقهم الدينية بكل إجراء يمكن أن تتخذه السلطات المحتلة بالنسبة لمقدساتهم وتذرع السلطات الإسرائيلية بالحالة الراهنة سابقاً (ستاتيكونته) هو تذرع قولاً لا فعلاً كما يبدو واضحاً من الرجوع إلى قواعد ذلك الوضع منذ مئات السنين، إلى حين الاحتلال.

لهذا فإن الهيئة الإسلامية لا يسعها إلا أن تعلن استنكارها واعتراضها للإجراء الظالم الذي قامت به السلطات الإسرائيلية في فتح ساحة الحرم الشريف عنوة للزائرين من غير المسلمين متمسكة بحق المسلمين كاملاً من كافة النواحي رافعة صوتها بالشكوى إلى العرب والمسلمين والضمير العالمي حول هذا العدوان الصارخ.

القدس في ١٠ شعبان ١٣٨٩ هـ

الموافق: ١-١٠-١٩٦٩ م

الهيئة الإسلامية

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx